

برنامج #في_رياض_السنة | الموسم الثاني ح 9 |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته أيها الأخوة هو - [00:00:00](#)

وحياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم في رياض السنة. اسعد كما هي العادة بصحبة اخوي الكريمين فضيلة الدكتور صالح بن فريح البهلال الاستاذ المشارك في كلية التربية. بجامعة المجمعة. فمرحبا بك يا ابا مصعب - [00:00:29](#)
الله يحييك وايضا اسعدوا اخي فضيلة الدكتور عبد الرحمن ابن عبد العزيز العقل استاذ المساعد في قسم السنة بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم مرحبا اهلا وسهلا. اجدد الترحيب بكم انتم ايها الاخوة والاخوات. شاكرا لكم هذا الاهتمام - [00:00:49](#)

وهذه المتابعة. اه بقي معنا في باب التقوى ثلاثة احاديث لعلنا ان شاء الله تعالى نوفق في تسليط الضوء على اهم ما تضمنته هذه الثلاث الاحاديث التي ذكرها النووي رحمه الله في كتابه رياض الصالحين. اما الحديث الاول فهو حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:01:09](#)

نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. هذه اربعة دعوات آآ نعم الحديث رواه مسلم. هذه اربعة دعوات آآ او اربع دعوات - [00:01:29](#)
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بها. فما دلالتها يا ابا مصعب في آآ ضوء الاسئلة التالية؟ آآ ما سرت تقديم الهدى والتقى على العفاف والغنى. وما سر تقديم الهدى على التقى؟ وما سر تقديم العفاف ابو عبد الله؟ هذي اسئلة اختبار. نعم ونحن في اواخر - [00:01:49](#)

ايام الاختبارات طيب آآ اولاً الحديث يحمل دلالات عظيمة منها انه ينبغي للانسان الا يركن الى عمله هذا النبي صلى الله عليه وسلم هو اذكى الخلق واطهرهم واتقاهم واخشاهم مع ذلك يسأل ربه هذه الدعوات اللهم - [00:02:09](#)
اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. فلا شك ان غيرنا واننا نحن من باب اولى. نعم. ومما يدخل من دلالات هذا الحديث العظيم فيه دليل على ابطال من تعلق بالاولياء والصالحين في جلب المنافع والمضار او والذين - [00:02:29](#)
دون غير الرسول ويدعون الرسول فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسأل ربه ان يجيب له هذه الاشياء ويقول قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا ما شاء - [00:02:49](#)

الله فكيف هم يدعون من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واما يذكر من دلالات هذا الحديث حاجة النفس الى مكارم الاخلاق حتى فهذه الاشياء الاربعة جمعت مكارم الاخلاق. جوابا على اسئلتك يا ابا عبد الله آآ لماذا - [00:02:59](#)

تقدم الهدى على التقى. الهدى هنا هو العلم النافع والتقى هو العمل الصالح. وقدم العلم العمل ما يتضح ويعبد الله على بصيرة الا بالعلم. ولذلك بوب البخاري باب العلم قبل القول والعمل والله سبحانه وتعالى يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لي - [00:03:19](#)
بك واما العفاف والغنى فانه قدم العفاف على الغنى لان العفاف هو اجتناب المحرم فيما يتعلق في جانب النساء. واما الغنى كتاب محرم فيما يتعلق بجانب المال. هنا ذكر لان العفاف والغنى ذكر فيفسر كل واحد بتفسير. وقدم العفاف على الغنى لان - [00:03:39](#)
النساء اشد من فتنة المال ولذلك قدمها الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة واما سبب تقديم الهدى والتقى على العفاف والغنى لان في الهدى والتقى اذا رزق الله العبد - [00:03:59](#)

ابداً الهدى والتقى كان ذاك دفعا ودرءاً لفتنة الشبهات. واذا رزقه العفاف والغناء كان ذلك درءاً هو دفعا لفتنة الشهوات ولا شك ان اتقاء فتنة الشبهات اولى من اتقاء فتنة الشهوات. وكلاهما وكلاهما خطير - [00:04:19](#)

ولكن فتنة الشبهة كما يقررهما العلم اشد من فتنة الشهوة. لا شك نعم. اعطيك درجة منة بالمنة. جزاك الله خير يا ابو عبد الله زيادات يسيرة ابو عبد الله ان اذنت لي. تفضل. الحديث هذا الذي اشتمل على هذه الادعية الاربعة. من اجمع وانفع الادعية - [00:04:39](#)
يقول الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله لانه تبين لنا من خلال تفصيل حفظه الله انه هذا الدعاء شامل لخير الدنيا والاخرة شامل لخير فهو من اعظم الادعية التي ينبغي الانسان ان يحافظ عليها. الاشارة الثانية في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى وهو اعظم المهتدين؟ ايوا - [00:04:59](#)

اشارة الى انه لا يوجد احد يستغني عن مزيد هداي ان كان من المهتدين. مهما بلغ الانسان من الهداية فهو بحاجة الى ما هو اعظم منه ذلك ولهذا قال تعالى هو الذين اهتدوا زادهم زادهم هدى سماهم مهتدين وابين انهم امتيين وزادهم اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم - [00:05:19](#)

ايماننا مع ايمانهم والنصوص في هذا كثيرة. آآ هذا هذا يعني معنى جليل ومهم وآآ فيما يتعلق بالغنى ايضا ثمة اشارة وهي ان الغناء الذي كان يسأله النبي صلى الله عليه وسلم هنا ليس غنى المال - [00:05:39](#)
ليس غنى المال وان كان الانسان لا ينهى شرعا عن ان يسأل الله تعالى غنى المال. وانما اعظم من غنى المال ان تكون النفس غنية قنوعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في صحيح مسلم قد افلح من اسلم ورزق كافا وقنعه الله بما اتاه. هذه - [00:05:57](#)

حقيقة الغناء. لماذا؟ لان الانسان والعياذ بالله اذا ابتلي بفقر القلب بفقر القلب فيما يتعلق بالدنيا. صار كالذي يشرب من ماء البحر. يشرب ولا يروى يعني لو رزق بمليون لابتغى مليوناً اخر ولو رزق ملياراً لابتغى ملياراً اخر. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يملأ فم لو اعطى ابن ادم واديا من - [00:06:17](#)
ذهب لابتغى ثاني والعطية ثانية ابتغى ثالثة ولا يملأها ابن ادم الا التراب. فهذه من اعظم ما يرزقه الانسان وهي قضية رزق القلب. وهذي من اعظم ارزاق الارزاق التي يسأله الانسان ان يرزق الانسان قلباً قانعاً. وهذا من اثار آآ الدعاء بالتقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه - [00:06:37](#)

هذه الاية لا شك انها تشير الى الرزق المحسوس وتشير كما ذكر ابن الجوزي رحمه الله الى الرزق المعنوي وهو من اعظم ما يرزقه الانسان ان يرزق هذه الاشياء ولذلك تجد بعض الناس نسأل الله العافية قد يكون غنيا يعني بالمقياس الاجتماعي عنده خير وعنده اموال لكنه يشعر بشقاء لماذا - [00:06:57](#)

لان قلبه فقير. لان قلبه فقير. بينما تشد انسان قليل ذات اليد اموره كما يقال مستورة. كما في التعبير الاجتماعي المتداول واحياناً قد يكون اموره اقل من ذلك ومع ذلك تجده ايش؟ آآ يعني على وجهه بادية آآ مطمئن ومرتاح وكثير الشكر - [00:07:17](#)
وكثير الدعاة ومطمئن البال بعكس هؤلاء وبهذا يتبين عظم موقع هذه الدعوة النبوية يعني سؤال الله سبحانه وتعالى الرزق يعني مطلقاً هكذا ما ادري هل هذا يعني مشروعا ان الانسان يسأل ربه - [00:07:37](#)

رزقاً يعني واسعاً يعني واسعاً او ما سوى ذلك من دون ان ان يربط بذلك الرزق بما ينفع او يقربه الى او يكون لانه قد يكون فتنة لهذا جاء في حديث ابي ذر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ الاخسرون ورب - [00:07:57](#)
قالوا من يا رسول الله؟ قال يخسرون رب الكعبة قالوا من يا رسول الله؟ قال الاخسر ورب ثلاث مرات كررها. الى ان قال آآ هم الاكثرون هم الاكثرون مالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا. يعني هذا يؤكد يعني ما مر علينا سابقاً انه يعني فتنة الدنيا وانه ينبغي - [00:08:17](#)

ان لا يثق بنفسه في هذا الباب ويسأل الله سبحانه وتعالى العصمة وان يعني التي مثلاً كلاً ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى يعني اه لعلها تشير الى ان الانسان يعني ينبغي له ان يدعو الله عز وجل بالغنى الذي لا يطغيه. لان بعض الناس نسأل الله العافية قد

يكون في حال - 00:08:37

آنا اعراف ناس من هذا النموذج كانوا في حال يعني كما يقال السهم احمر. عليه ديون لكن كان حاله فيما يظهر لنا قربه من الله اكثر ونحن لا نشهد الا بما نرى ونعلم. كان من رواد المساجد وكانت مظاهره مظهره على السنة لا من جهة اللحية ولا من جهة الثوب ونحو ذلك - 00:08:57

زادت الدنيا عليه ازهرت الدنيا له. كثرت الاموال فبدأ الاثر يظهر على المظهر. ويظهر على الصلاة ويظهر على اشياء اخرى فعلى الامر الى ما يعني آنا يؤكد عليه بعض السلف ان الله عز وجل يرحم عبده احيانا بان يزوي عنه الدنيا فيرحمه - 00:09:17 لذلك كما يرحم احدكم صبيه او صغيره بان يمنعه من الجمرة او الشيء الذي اه يكرهه او يعرفه الاب ولا يعرفه ضرره الطفل الصغير. الله المستعان. طيب الحديث الثالث والحديث الثاني من هذه الاحاديث وهو رابع حديث الباب وثاني احاديث هذه الحلقة - 00:09:37

وحديث ابي طريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله تعالى عنه وارضاه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى اتقى لله منها فليأت التقوى. رواه مسلم. هذا الحديث يا ابا ياسر - 00:09:57 اه موضوعه في اه قضية الحلف على اليمين وكذا ونحن في باب التقوى. والحديث مروى معناه من حديث ابي موسى الاشعري في الصحيح وكذلك حديث عبدالرحمن بن سمرة يا عبد الرحمن نعم اذا حلفت على يمين فرأيت غير غيرها خيرا منها. ما سر اختيار النووي رحمه الله - 00:10:17

حديث عدي بن حاتم مع انه مفردات مسلم بينما ترك حديث عبد الرحمن وحديث ابي موسى وهما في الصحيحين. آنا اختار الامام النووي رحمه الله تعالى يعني هذا الحديث بهذا اللفظ آنا لبيان ان من يعدل عن يمينه الى ما هو ابر منه فان هذا من التقوى. ولذلك جاء في - 00:10:37

لفظ ما رأى اتقى لله منها فليأت التقوى. يعني الحديث لا شك انه فيه اجمال تفصيله جاء في الاحاديث الاخرى كحديث ابي هريرة صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير ممكن مثال يا شيخ عبد الرحمن - 00:10:57

يعني في الواقع لو احد حلف على شيء مثل ايش؟ لو انسان مثلا حلف على انه مثلا لا يسافر مثلا ثم تبين له ان في مساء الخير تبين له من خلال واقعه وظروفه انه هذا السفر خير فانه في هذه الحال يسافر لان هذا السفر سيكون خيرا له مثلا - 00:11:17 العمرة او غير عمرة يعني او ما سوى ذلك. فانه في هذه الحال يأتي الذي هو خير الذي هو السفر لكن لابد ان يكفر عن يمينه. يعني لو اشرت يعني ودي اشير الى مسائل في هذا المسألة الاولى ان الانسان متى ما حلف يعني على مثل هذا ثم تبين له ان ان - 00:11:37 انما حلف عليه ليس خيرا له ان وان غيره خير. فالمشروع له ان يأتي الذي هو خير. نعم. كما نقل ذلك الامام النووي رحمه الله نقل اتفاق العلماء على ان هذا هو المشروع في مثل هذه الحالة. لعموم الاحاديث الدالة على ذلك. المسألة الثانية من عدل عن هذه اليمين لما هو خير - 00:11:57

فلا شك ما عليه الكفارة كما تدل عليه الاحاديث التي معنا حديث عبد الرحمن ابن سمرة في الصحيحين وكذلك حديث آنا ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حديث ابي موسى في الصحيحين - 00:12:17 ولا حديث في هذا متظافرة والعلماء يتفقون على انه يجب عليه الكفارة. المسألة الثانية ان له ان يكفر قبل ان يأتي الذي هو خير وله ان يجعل الكفار بعد ذلك كما دل عليه حديث اه عبد الرحمن ابن سمرة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين - 00:12:27

خيرا منها فليكفر. بدأ بالتكليف فليكفر عن يمينه ولا يأتي الذي هو خير. خلافا لابي حنيفة رحمه الله تعالى فانه لا يرى هذا. لابد من يأتي الذي هو خير ثم يكفر بعد ذلك بينما الجماهير من اهل العلم يرون ان الامر في هذا واسع سواء كفر قبل او جعل الكفارة بعد اتیان هذا - 00:12:47

الذي هو خير. اه الاشارة او المسألة الرابعة التي تحب ان نشير اليها. هنا ان هذا الحديث يؤسس للقاعدة الشرعية قاعدة ان هذا الدين يحرص على جلب المصالح وتكفيرها. البعد عن المفسد وتقليلها. فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:07](#) من الانسان اذا اذا حلف على شيء ثم رأى غيره خير منه انه يأتي الذي هو خير لما فيه من المصلحة الظاهرة. هنا في مسألتها مهمة ابو عبد الله. اه في مسألة كفارة اليمين اشتبه على كثير من الناس. اذا وقع في الحنث في اليمين واراد ان يكفر عن - [00:13:27](#) فانه يبادر الى صيام ثلاثة ايام. هذا خلاف المشروع في الاية. نعم. والعجيب انك تطرح هذه المسألة وتظن انها ظاهرة كلما في بعض نعم ان البعض يندهش ويستغرب يقول عجيب الكلام هذا ولنعرف ترتيب - [00:13:47](#) الذي ذكره الله في كتابه فقال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته بدأ بها. اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحوي رقبة. هذه الثلاث فيها تخيير. نعم. اي نعم. او فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام - [00:14:07](#) من لم يجد على هذه المرتبة الاولى فبعدها ينتقل الى الصيام. اما ان يبدأ بالصيام هو قادر على المرتبة الاولى فانه لا يجوز ولا يجزئه. نعم. نعم. المسألة الثاني حفظكم الله وهي الان اليمين التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر فيها الكفارة قد يسأل البعض ما اليمين - [00:14:27](#) التي تشرع فيها الكفارة. نعم. احسنت هذا مهم. وهذه تتضح بمعرفة اقسام اليمين. فهنا اليمين اللغو وهنا اليمين المنعقدة. وهنا اليمين الغاموس نعم. اما اليمين لغو فلا تخفى على يخفى على شريف علمكم انه كما قال بعض اهل العلم يقول الرجل لا والله وبلى والله مما يجزي عن لسان - [00:14:47](#) ولا يقصده كما قالت عائشة بهذا نعم. او ان يحلف على شيء يظن صدق نفسه ثم يتبين له خلافه. خلاف ذلك. نعم. واما الاخوة يعني مثلاً يقول ابدا فلان ابدا والله انه جاي من السفر. نعم. وبناء على انه رأى شخصا - [00:15:07](#) تماما وكذا. فتبين ان هذا مثلاً شقيقه او التوأم او شيء من هذا القبيل. نعم. واما اليمين التي تشرع فيها الكفارة المنحيفة فيها لمن رأى فيها خير هي اليمين المستقبلية المنعقدة على شيء في اتيان امرنا او تركه. كل كل مثال اللي ذكره الدكتور كل ما ذكر ابو ياسر نعم - [00:15:27](#) الثالثة ليمن الغاموس ان يحلف على شيء ماض كاذبا. مثاله؟ نعم مثل يحلف انه اقتطع هذا الحق ان هذه الارض له وليست له. وان هذا المال له وليس له طيب لماذا سميت الغموس؟ لانها كما لا يخفى تغمس صاحبها بالاثم والعياذ بالله. كما قال القحطاني تدع الديار بلاقع الحيطان نعم. هل فيها كفارة - [00:15:47](#) خلاف بين اهل العلم وجماهير العلم على انه لا كفارة فيها. جيد. تنعقد اليمين اصلا لا تسمى هذي يمين منعقدة حقيقة لان اليمين حقيقتها هي على الشيء المستقبل لانه هو الان في الواقع يكذب يعني يمين غموس هو يحلف على شيء اصلا لم يقع. نعم. نعم واضف الى ذلك ان - [00:16:07](#) انه يعني يعني هذا اليمين الغموس اعظم من ان ان تكفر بمثل هذا يعني مثل مسألة الصلاة يعني من ترك الصلاة عمدا كما لا يخفى يعني جماعة من اهل العلم يمكن ابن تيمية وابن القيم يراه الشيخ عبد العزيز ابن باز والشيخ ابن عثيمين انه من ترك الصلاة عمدا فانه لا يقضي. لان القضاء لا يفي بهذا - [00:16:27](#) الاسم العظيم الذي هو ترك ويتوب. اي نعم يجب عليه ان يتوب. يقولون ابن عثيمين رحمه الله يقول لا يقضي ولا يصلي ولا ينفع ذلك ولو صلى الف مرة. صحيح. وقالها ايضا في الصيام وهذا اصل مضطرد عندهم في يعني يقولون ان كل من - [00:16:47](#) من تعمد اخراج العبادة عن وقتها او افسادها فانه لا ينفعه ان يأتي بها بل يتوب ويستغفر ويستأنف وجماهير اهل العلم على خلاف هذا القول كما هو كما هو معلوم بارك الله فيكم. خاتمة احاديث الباب نختم به ايضا حلقتنا هذه. حديث ابي امامة سدي ابن - [00:17:07](#) الباهلي رضوان الله تعالى عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله وصلوا خمس كن

صوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امراءكم. تدخلوا جنة ربكم. رواه الترمذي في اخر كتاب الصلاة. وقال حديث حسن -

[00:17:27](#)

صحيح. النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع خطب اكثر من مرة كما هو معلوم. وسبب ذلك ظاهر فانه لما قدم مكة من اطراف الجزيرة العربية من آآ المسلمين وكثير منهم من حدثاء العهد بالاسلام وبعضهم لم - [00:17:47](#)

يحضر مثلاً آآ خطبته في عرفة بل جاء متأخراً كما في حديث عروة بن مرس مثلاً وبعضهم آآ قد يكون سمع لقربه وبعضهم لم يسمع ونحو ذلك فنوع النبي عليه الصلاة والسلام الخطب. خطب يوم عرفة. وخطب يوم النحر. الخطبة العظيمة التي رواها الشيخان من حديث ابي بكر وغيرهما. وغيره. وكذلك في حديث اه - [00:18:07](#)

يسمى يوم الرؤوس اليوم الحادي عشر حديث السراء بنت نبهان. قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس. فتنوعت الخطب لحاجة الناس لبيان المناسك ولبیان اصول هذا الدين وقواعده العظام التي يجب على المسلمين ان يحافظوا عليها وان يعقدوا الخناس - [00:18:27](#)

عليها وان لا يفرطوا فيها وتلاحظون في هذا الحديث وغيره من الحديث ايضاً تحديث ابي بكرة الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام اي بلد من هذا اي شهر هذا؟ اي يوم هذا؟ اه كان النبي صلى الله عليه وسلم يستنطقهم ليقدر في نفوسهم عظمة هذا الزمان وعظمة هذا المكان ثم انطلق - [00:18:47](#)

وقال ان دماكم واموالكم واعراضكم الى اخره. هذا الحديث ايضاً يؤكد على اصول وقواعد عظام. بدأها بهذه الجملة اتقوا الله وكما هو ظاهر هذا هو الشاهد من ايراد النووي رحمه الله لحديث الباب. الامر باول البداية يا ابا مصعب - [00:19:07](#)

في البداية بالصلوات الخمس ما الذي يعني يشير اليه؟ هو لا شك يعني البداية اول شيء يعني بالتقوى ان هذه التقوى هذه الكلمة التي كثيراً ما نسمعها من الوعاظ ومن الخطباء في بداية خطبهم. هذه الكلمة التي تبين لك بان الاسلام كله داخل في التقوى. فكان النبي -

[00:19:27](#)

وسلم اجمل في الوصية بالتقوى ثم فصل ما هي التقوى؟ التقوى بان قال تصلوا صلوا خمسكم وصوموا شهركم ادوا زكاة اموالكم واطنوا مرائكم تدخلوا جنة ربكم. وبدأ بالصلوات الخمس لانها هي الركن الاول - [00:19:47](#)

والعمل من الاركان العملية العبادات بعد الشهادتين. فهي اهم ركن ومن حافظ على هذه آآ الصلوات له نورا وبرهاناً عند الله يوم القيامة. وان معيار ايمان المسلم في محافظته على الصلوات الخمس. آآ - [00:20:07](#)

ثم بعد ذلك ثنى بصيام قبل الزكاة يا ابا مصعب التنصيص على قضية الخمس آآ لعلها تشير ايضاً الى انه لا يجب على المكلف من ابتداء الا هذه الصلوات الخمس. كما في حديث صالح بن عبيد الله فالرجل الذي جاء اه من اه قبل نجته الى الرأس - [00:20:27](#)

اه سأل النبي عليه الصلاة والسلام فقال هل علي غيرها؟ قال خمس صلوات في اليوم والليلة؟ قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع وكما هو معلوم ايضاً انه آآ الحديث فيما وجب ابتداء اما ما وجب بالندى ونحو ذلك فغير داخل - [00:20:47](#)

في في الحديث وايضاً كونها خمس او انه يحمله بعض اهل العلم في قوله خمسة في حديث طلحة وغيره على العبادات اليومية لم يتعرض للعبادات السنوية طبعي من اوجب صلاة العيدين من اوجب نحن نتكلم على الواجب اليومي الواجب اليومي وهذا هو القدر المجمع عليه ما سوى ذلك يتنازعه الخلاف - [00:21:07](#)

وفي كونها خمس اشارة الى قلتها. ومعلوم ان اول ما شرعت هذه الخمس شرعت خمسين. ثم خففت حتى بلغت خمس صلوات فهن كما قال الله سبحانه وتعالى خمس في الميزان خمس في العمل وهن خمسون في في الميزان. صوموا شهركم آآ - [00:21:27](#)

ادوا زكاة اموالكم. نحن الان يا ابا ياسر على آآ يعني ابواب شهر رمضان. اسأل الله عز وجل ان يبلغنا جميعاً هذا الشهر الكريم. آآ ما الذي يمكن يعني نستمتع منكم آآ ويسمعه الاخوة المشاهدون والمشاهدات حول الوصية باستقبال هذا الشهر الكريم. جميل -

[00:21:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الوصية الثانية التي جاءت في تفصيل التقوى بعد ما قال صلوا خمسكم قال صوموا شهركم. آآ

صيام رمضان لا يخفى انه من من الفرائض ودائما يأتي ذكر الصيام بعد ذكر الصلاة والزكاة الصلاة ثم الزكاة ثم - 00:22:07
الصيام. الذي ينبغي ان نتفطن له ونحن نستقبل هذا الشهر العظيم. ان نستشعر الخصوصية التي جعل الله تعالى لشهر رمضان فان الله سبحانه وتعالى جعل له خصوصية عن بقية العبادات وهذا ظاهر في قول الله سبحانه وتعالى كل عمل - 00:22:27
كما في الصحيحين. كل عمل ابن ادم له الا الصوم. فانه لي وانا اجزي به. وانا اجزي به. فلماذا يعني التخصيص للصوم دون غيره. لانه يتوفر في الصيام ما لا يتوفر في غيره من تحقيق الاخلاص. بقية العبادات - 00:22:47

في الصلاة مثلا يصلها الانسان جماعة مع الناس يشاهدهم ويشاهدونهم. هم. وفي معنى اخر يا بو ياسر اشار له بعض اهل العلم وهو انه لما ورد في بعض حديث ان هذا الشهر هو شهر الصبر. والله تعالى يقول في كتابه انما يوفى الصابرون اجرهم ايش؟ بغير حساب. فحمل - 00:23:07

فهذا على هذا وقال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. ولم يحدد الله عز وجل له عطاء. وهو متفق تماما مع قوله انما يوفى الصابرون اجر بغير حساب. ولا مانع ان يكون ما تفضلتم به. اي نعم. اي نعم. يعني بعض اهل العلم لما تكلم وذكر مسألة الاخلاص وذكر مسألة الصبر. قال تشترك فيها العبادة الاخرى - 00:23:27

فلينفرد الصوم عنها. فذكر معنى ثالث يختص به الصوم لا تشاركه عبادة فيه. وهو انه هو العبادة الوحيدة التي لم يعبد الا الله فيها. فان العبادة الاخرى تجد من يصلي لغير الله وتجد من يحج لغير الله. يدفع المال لغير الله ولكن الصوم - 00:23:47
لا يبذل الا لله سبحانه وتعالى. وهذا معنى لطيف يعني. صحيح. ولذلك يمكن نقول انه شهر الصيام هو مدرسة في الحقيقة كبيرة وعظيمة للتربية على الصبر للتربية على التضحية للتربية على الاخلاص الصدق مع الله سبحانه وتعالى اصلاح القلب من خلال الصيام وما سوى ذلك. صحيح. ولذلك - 00:24:07

يعني المشروع يعني او الصيام من حيث هو تجد النبي صلى الله عليه وسلم ارشد اليه الشباب الذين لا يستطيعون الزواج. يا معشر الشباب كما في حديث ابن مسعود في الصحيحين انه من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه غرض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. وهذا شيء يعني معروف فان الصوم يضعف - 00:24:27

انه رغبة الانسان ونشاطه فاذا صام تعبدا لله عز وجل فان هذا مما يعينه على البعد عن اه الشهوات المحرمة. والعلم مما يذكر ايضا وهو يناسب باب التقوى ان نعرف الحكمة من الصيام التي بينها الله في كتابه فقال يا ايها الذين امنوا - 00:24:47
وكتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لماذا؟ لعلكم تتقون. ولعل هذا ايضا معنى قصده النووي رحمه الله في ايراده لهذا الحديث ليس المعنى ان تمسك عن الاكل والشرب وسائر المفطرات ثم آآ تقع في الحرام وتقع في الكلام الحرام - 00:25:07
الواجبات وهذه الثقافة المحرمات تقص الواجبات لا انما تمسك عن هذه لكي تمسك ولكي تحقق التقوى في فعل الاوامر واجتناب النواهي. احسنت. وعلى هذا فنقول ان من لم يعني يجد في اه صومه اثرا في زيادة التقوى - 00:25:27

يكون الصوم حينئذ ايش؟ ناقصا مدخولا يعني يفتش لماذا لم يشعر باثر هذا الصوم عليه مثلا في غرض البصر؟ ما معنى ان يكون الانسان صائما انظر الى الحرام. والله تأتي اسئلة محزنة جدا في هذا الباب. يقول لك اطلقت التوصيل والحرام ثم آآ استمنيت ونحو ذلك. واخر يقول آآ غلبتني نفسي - 00:25:47

كيف دخت مثلا وثالث ورابع؟ وبعضهم يعتمد ان يسافر سفرا من اجل ان يقتحم حرمة الشهر وغير ذلك. اين التقوى؟ اذا حكى حالا ولا الحديث عن هذا الموضوع الحقيقة يعني يطول جدا. من لم يدع قول الزور احسنت. في حديث اه جابر لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - 00:26:07

ليس الا حاجة في ان يضع طعامه وشرابه. نعم. انه تقتنر الصلاة بالزكاة وكذلك الزكاة تقتنر كثيرا بشهر رمضان المبارك اداء الزكاة يا ابا مصعب صلته بالتقوى نعم الزكاة حكمتها والحكم التي شرعت لاجلها - 00:26:27
كثيرة ومن اجل حكمها انها تطهر النفس من الشحشاء وتطهر النفس من الادواء من الشح من البخل وكل هذه داخله في التقوى. نعم. كل هذه الامور داخله في التقوى. نعم. طيب بعض الناس يا ام ياسر اه يعني يحاول ان يجعل - 00:26:47

توقيت زكاته في رمضان ونحن نعلم المقصد من هذا لكن اليوم آآ يعني آآ نلاحظ ان التمر بالمسلمين ازمات كثيرة آآ يمر ببعض التجار اناس محاويج ومحتاجين. فربما قال مرني في رمضان مع انه قد تكون حاجته ماسة. ما ادري هل من كلمة للاخوة المشاهدين والمشاهدات في قضية انه - [00:27:07](#)

العبرة بالزكاة طبعاً مع مراعاة الحول الشرعي بلا شك لكن بعضهم يقول ساقدم الزكاة حتى تكون في رمضان مثلاً يعني لو اجتمع غالب من اهل الثراء والمال في رمضان آآ يعني هل هذا مثلاً آآ سليم او ما التوجيه الذي تحبون ان الذي يبدو انه غالب التجار يؤدي - [00:27:27](#)

زكاة في رمضان يعني يلتمسون فضل رمضان وبركة رمضان وكذلك نجد يعني في واقعنا اليوم انه الفقراء يعني يسألون في رمضان ويتكاثرون اكثر يعني من غيره. آآ فالكثير منهم يضبط يعني حساباته في رمضان لكي يعني يعرف كيف يخرج - [00:27:47](#) ومتى يخرج او ما سوى ذلك. لكن يعني ما اشرت اليه ابو عبد الله اللي هو مسألة تقديم الزكاة اذا كان في حاجة معروف رأي الامام احمد رحمه الله في هذه المسألة وان يجوز للانسان ان يخرج زكاته ويقدم زكاته قبل سنة او سنتين اذا وجد حاجة وفي زماننا هذا لا يخفى ان فيه حوائج - [00:28:07](#)

وفي مظائق وفي ازمات تمر بكثير من المسلمين يعني في كثير من البلدان فلو اخرج احد يعني الزكاة لهذه الحاجة الماسة ولا سيما اخواناً مثلاً المنكوبين في سوريا وفي غير سوريا يعني عبر الجهات المختصة والرسمية فان هذا فيه خير عظيم لكن عندي سؤال - [00:28:27](#)

بس ابو عبد الله حول او اشارة سريعة النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الحج هنا. يعني جاء الاقتصار على ذكر الصلاة والصيام والزكاة. لانه يخاطب حجاج دون ذكر الحج هو يخاطب حجاج الان هم جايين الان ويخاطبهم لكنه النبي صلى الله عليه وسلم في صدق بيان الواجبات - [00:28:47](#)

يعني يعني في هذا الحديث مثلاً هو حديث آآ عديدة يعني لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحج وبعض الشروح اللي تكلموا عن الحديث هذا اشاروا الى النبي ما ذكر الحج في هذا الحديث - [00:29:07](#)

من الحديث جاء الاقتصار على الصلاة مثلاً والصيام. ربما اكتفاء بحديث بن مالك لما قام. اي نعم. وفي كل عام يا رسول الله في حديث طويل. احسنت. هي في كل - [00:29:17](#)

كل عام يا رسول الله فكأنه علم الناس او تسامعوا بان الحج لا يجب في العام الا مرة. نعم. اه في العمر الا مرة وانتهى. يعني نجد مثلاً الصلاة مثلاً او الزكاة هذه - [00:29:27](#)

في فرائض اما يومية او سنوية متكررة. بينما الحج لا يجب في العمر الا مرة. نعم. فلعل هذا وايضاً ما دمنا نتحدث تعني الزكاة. نحن نعلم لا شك ان القدر الواجب هو اخراج الزكاة المفروضة. التي حددها الله سبحانه وتعالى بمصارفها في سورة التوبة. وبين النبي عليه الصلاة والسلام جملة من - [00:29:37](#)

من التفاصيل في السنة النبوية. لكن هذا لا يمنع ايضاً ان يكون الانسان نصيب من الصدقات. ونصيب من البذل والمشاركة. وليعلم ان يعلم كل من وسع الله عز وجل عليه في المال بهذه الحقيقة التي قررها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما نقصت صدقة من مال - [00:29:57](#)

وتشتد او او يعظم ثواب الصدقات والبذل. اذا وجدت المسغبة والحاجة كما هو ملاحظ في بعض البلاد التي تمر بنكبات ونحن حدثنا عهد بنكبة حلب اه نسأل الله عز وجل ان يفرج عن اخواننا جميعاً في كل مكان. اخواننا في اليمن يعانون في العراق يعانون في اماكن شتى من بلاد الاسلام - [00:30:17](#)

فاقول من وسع الله عز وجل عليه فليغتنم كل فرصة وليساهم ولو باقل ولو باقل القليل. طيب هذه الوصايا ختمت بوصية ثم وعد على تطبيقها بثواب. نأخذ هذه الوصية الخامسة بقوله واطيعوا امراءكم. ما دلالة هذا التوجيه وكونه يا ابا مصعب - [00:30:37](#) في حجة الوداع وكون النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب هؤلاء العرب الذين تقاطروا من كل مكان. اه ما علاقة هذا بتاريخ العرب

في الجاهلية في قضية اه يعني اه - 00:30:57

اه السمع والطاعة لمن تولى امرا من الامور. نعم. اه كان الناس في الجاهلية كأنهم في اه ارض مسبعة. لا راعي لها اشوف بعضهم بعضا جاء القرآن ونزل فيهم فحول ذلك الجيل من رعاة للغم - 00:31:07

الى قادة للغم فاشرقت الارض بنور القرآن. ومن المعاني التي بسطها القرآن فيما يتعلق في مسألة الامامة مسألة الطاعة وجوب الطاعة لولي الامر برا كان او فاجرا وهذه عقيدة بالمعروف. نعم. وهذه عقيدة - 00:31:27

آآ مقرر عند اهل العلم آآ يذكرونها في كتب العقائد وآآ تلقن لابناء المسلمين بان آآ ولي الامر يطاع برا كان او فاجرا والطاعة انما هي بالمعروف. وقامت على ذلك الاحاديث والرسو والصحابة رضوان الله عليهم بايعوا - 00:31:47

الرسول صلى الله عليه وسلم آآ قال على السمع والطاعة في المنشط والمكره والا ننازع الامر اهله وآآ حديث سلمة من زيد الجعفي في صحيح مسلم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء؟ يسألون حقهم ويمنعوننا حقنا فما - 00:32:07

تأمرنا. الله اكبر. قال فسكت الرسول عليه وسلم. ثم عاد عليه فسكت الرسول عليه وسلم. ثم اعاد عليه الى الثالثة. فقال اسمعوا واطيعوا. فانما ما حملوا وعليكم ما حملتم. فهذا المنهج النبوي هو السبيل استتباب الامن. هو السبيل - 00:32:27

بعدم الفوضى هو السبيل ان نعبد الله على بصيرة وعلى راحة والا تكون الديار اه منهوبة وكلعا لكل احد ان يكون هناك وال يرجع اليه الناس لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم - 00:32:47

ولا ولا سرعت اذا جهالهم سادوا. نعم. وايضا في المقابل يا ابا ياسر لو سلطتم الضوء على هذا المعنى ايضا يتفضل به ابو مصعب في دقيقة ان امكن او دقيقتين - 00:33:07

اه قضية اه تحريم الخروج على ائمة الجور. تحريم الخروج عن ائمة الجور. وذم مسلك الخوارج منذ القدم يعني حتى فان بعض اهل العلم يقول لم يصح شيء في ذم الفرق آآ غير ما صح في الخوارج. الذين يخرجون عن الناس يشقون عصا الطاعة آآ - 00:33:17

اه يخرجون انسياج الجماعة ما يعني دلالة هذا المعنى في اه ضوء هذا التوجيه النبوي واطيعوا امرائكم. لا شك ان ان متظافرة عشرات النصوص جاءت في هذا الباب وكلها تؤكد وجوب السمع والطاعة وعدم الخروج على ولاة المسلمين. لما في ذلك من - 00:33:37

صالح الكبير اللي تفضل بها ابو مصعب جزاه الله خير. اه وكذلك يعني من خرج على على امام المسلمين فهذا يعني يترتب عليه من المفسد ما لا يخفى ولهذا اه جاءت حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة في هذا الباب وتؤكد على ذم مذهب - 00:33:57

نبأ الخوارج ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال اينما وجدتموهم فاقتلوهم. يعني لم يأتي مثل هذا الحديث في اي فرقة من الفرق. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق احد اينما وجدتم فقلتم - 00:34:17

لا هؤلاء الخوارج مع انهم يقولون من قول خير البرية تجدهم يستدلون بالقرآن ويستدلون بالسنة ومع ذلك لكن المشكلة لا يجاوز ايش صحيح يعني اسلامهم او او ايمانهم في حقيقة الامر كما بين النبي صلى الله عليه وسلم لا يجاوز حناجرهم بمعنى انه لا يصل الى قلوبهم حقيقة - 00:34:27

انما هو في الظاهر دينهم ظاهر. وقد يكون عندهم بعض العبادات وبعض الاعمال الصالحة وما سوى ذلك. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحقرون صلاتكم من صلاة الى اخره. والحقيقة ان في يعني والله يعني انا استشعرت هذا المعنى لما يعني مرت من احداث على الامة اليوم ابتليت بنماذج من هؤلاء الذين اخرجوا - 00:34:47

وعلى جماعة المسلمين وائمهم يعني حينما قال يقولون من قول خير البرية تجدهم يستبدون بالايات التي تخدم آآ هويتهم وكما يقال تخدم اجندتهم يستدلون بالنصوص المشتبهة التي آآ تعزز رؤيتهم وافكارهم يقرأون - 00:35:07

يقرأون القرآن يحسبونه لهم وهو عليهم سبحانه الله ولذلك يعني آآ وضحت النقطة آآ انه ينبغي ان لا يغتر بكل من تحدث ها ووشى حديثه بماذا؟ باية او حديث كلا حتى يعرض هذا - 00:35:27

على بقية النصوص الشرعية. لان الاخ بنص وترك عشرات النصوص هي طريقة من؟ اهل الاهواء. ولذلك تجد الله سبحانه وتعالى ذم اهل الكتاب وذم من شابههم بقضية يحرفون الكلمة عن مواضعه. ومن التحريف ان تنتقي من النصوص ما يخدم مذهب - [00:35:47](#) او هواك او رأيك. ادري ان الوقت ضيق لكن هذي الفائدة تتم لما تفضلت به قبل آآ شهر كنت آآ يعني في الجامعة وتكلمت عن المسألة هذي وبعض مناهج اهل الغلو وما سوى ذلك فبعد المحاضرة اتى الي احد الطلاب وقال آآ - [00:36:07](#)

الي قال لك سمعت بخبر مقتل العقيدة الذي قتل قبل شهر ونص. في في الدوامي اشتهر الموضوع تكلمت الصحف والاعلام قال هذا ابن عمي. والله لو اعلمك واحداثك عن هذا الرجل عجت. قلت حدثني. قال صاحب صيامه - [00:36:27](#)

وقيام يقول لا يوجد في العائلة ابر منه. نعم. كان بارا بامه الذي قتل العقيد الذي قتل. كان بارا بامه. كان صاحب صدقة وكان دخل في حلقة قرآن وامنية عنده من الاماني ان يحفظ القرآن. الله اكبر. فانظر الى هؤلاء نسأل الله العافية والسلامة كيف - [00:36:47](#) هؤلاء يستحلون الدماء بهذه الصورة. وهذا الخروج ذكر ابن تيمية يقول لا يعلم وهو من اهل الاستقراء التام. يقول لا يعلم ان جماعة خرجت على امام كانت الامور بعد خروجهم احسن منها قبله. هم. وثمرة هذه الوسايا الخمس امثالها تدخل جنة ربكم. اسأل الله جل وعلا - [00:37:07](#)

لي ولكما وللأخوة والأخوات المشاهدين والمشاهدات ان يجعلنا وإياكم من اهل الفردوس الأعلى. ايها الأخوة والأخوات كانت هذه الحلقة هي اخر اخر حلقة من حلقات هذه الدورة. والتي تحدثنا فيها عن جملة من الاحاديث من كتاب رياض الصالحين في برنامجكم - [00:37:27](#)

في رياض السنة ها نحن نودعكم ونحن نستقبل معكم شهر رمضان المبارك اسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا وإياكم فيه على الصيام احسنت يا دكتور عمر وقد سعدنا في الحلقات الماضية في العيش مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:47](#) اه في التعليق على حديث رياض الصالحين للامام النووي رحمنا الله وإياه اه نسأل الله بمنه وكرمه ان يجعل ما قلناه وسمعتموه خالصا لوجهه الكريم نافعا لعباده مصيبا لشرعه. كما نسأله سبحانه وتعالى - [00:38:07](#)

ونحن على مقربة من شهر رمضان المبارك ان يبلغنا إياه وان يعيننا فيه على الصيام والقيام وان يجعلنا ممن يصومه ويقومه إيماناً واحتساباً انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:38:27](#) شكرا دكتور صالح على ما تفضلت به. وفي حقيقة الامر ان هذه الساعات وهذه اللحظات التي عشتها مع اخوي الكريمين ومع الأخوة في هذا البرنامج الكريم من اجمل والذ واسعد ايام العمر. لماذا؟ لانني عشت مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومع احبة واخوة - [00:38:47](#)

اصفية اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهم وان يجزيهم خير الجزاء. ووصيتي لنفسي في ختام المطاف ولأخوتي جميعا ان نثبت على هذا المنهج ان ليس مع كتاب الله ومع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلقى الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالقبول والتوفيق والهداية - [00:39:07](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وإياكم جنة النعيم. وان يحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا صلاة الله وسلامه على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:39:27](#)